

الجامعة اللبنانية
كلية الحقوق و العلوم السياسية
العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨

نجاح عمل المنظمات، أمام فشل الدولة
جمع المجتمعات لمناصرة خدمات المياه والصحة
منظمة الامم المتحدة للطفولة – اليونيسف
وجمعية ايب ريليف

تقرير اعد لنيل شهادة الماستر ٢ المهني في الحقوق
قسم المنظمات الدولية
اعداد الطالب: علي حسن أعد

الدكتور المشرف: اوجيني تنوري
المدرّب المشرف: ريان فوال

شكر

التعليم هو أقوى سلاح يمكنك إستخدامه لتغيير العالم. - نيلسون مانديلا

أتوجه بالشكر الى جمعية ليب روليف وفريق العمل الذي وثق بقدراتي وباداني طيلة فترة المشروع وحتى اعداد التقرير .

وأتوجه بالشكر الى حضرة الدكتورة اوجيني تنوري التي تعلمت منها الكثير طيلة فترة الماستر ٢ فلك مني كل الشكر والتقدير.

أود أن أشكر أيضا كل من ساهم معي في اتمام هذا التقرير.

وأخيرا اهدي هذا العمل الي أبي وأمي اللذين كانا ومازالا الداعمان الاولان لي في مسيرتي العلمية و المهنية املا من الله أن يطبلا بعمرهما.

شكرا

١	مقدمة
٥	القسم الاول: طبيعة عمل منظمة اليونيسف وجمعية ليب ريليف في لبنان
٦	الفصل الاول: تعريف منظمة اليونيسف وجمعية ليب ريليف
٧	فقرة اولى: اليونيسف
٩	فقرة ثانية: ليب ريليف
١١	الفصل الثاني: مجالات التركيز في لبنان
١٢	فقرة اولى : المهام والاهداف
١٣	فقرة ثانية: العمل الميداني
١٩	القسم الثاني: مشروع جمع المجتمعات لمناصرة خدمات المياه والصحة
٢٠	الفصل الاول: توصيف المشكلة والاهداف
٢٠	فقرة اولى: توصيف المشكلة في المنطقة المستهدفة
٢٦	فقرة ثانية:اهداف المشروع
٢٦	الفصل الثاني: الدراسة الميدانية
٢٦	فقرة اولى: منهجية العمل
٣٠	فقرة ثانية : النتائج
٣٨	فقرة ثالثة : المكتسبات
٤٠	الخاتمة

مقدمة

قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: "وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ."

تكفي هذه الآية الكريمة لئدلل على أهمية الماء في الحياة، فالله عز وجل جعل من الماء السير الدفين لكل شيء حي على هذه الكرة الأرضية، وبإختفائها تخنفي الحياة، فهو أحد أهم العناصر الأساسية المهمة التي يقوم عليها كوكب الأرض، حيث أنه يشكل ما نسبته ٧١% من مساحة الأرض. وهو عبارة عن مركب كيميائي مكون من ذرتين من الهيدروجين وذرة واحدة من الأكسجين، ويكون سائلاً شفافاً، لا طعم له ولا لون ولا رائحة .

إن للماء أهمية كبيرة لا تخفى على أي عاقل حيث يشكل الماء نسبة سبعين بالمائة من جسم الإنسان، فإذا ما قلت هذه النسبة من جسم الإنسان فإنها ستعرضه للجفاف الذي سيؤدي لحدوث مشكلة على أنظمة الجسم، فتؤدي إلى انهياره وفقدان الحياة، وذلك نظراً لمدى احتياجات البشرية له في جميع مجالات الحياة؛ فالجسم البشري لا يقوم من دون الماء .

مثلما أن كثرة المياه في بعض الأوقات تُعد سبباً للعديد من الكوارث كالفيضانات، فإنه ليس خافياً أيضاً مدى أهمية نقطة الماء - على قلتها- للإنسان باعتبارها أساس الحياة، فبدون الماء لا حضارة ولا تقدم ولا ازدهار؛ حيث أجمع العلماء على وجود علاقة وطيدة بين وجود الماء وقيام التقدم والازدهار لدى الشعوب عبر التاريخ القديم والحديث، وأكبر برهان على ذلك الحضارات الكبيرة التي أسست قواعدها على ضفاف الأنهار، كحضارة الفراعنة على نهر النيل، والحضارات على نهري دجلة والفرات، لأن الإنسان يحتاج بشكل خاص للماء في غالب أنشطته البشرية كاستخدامه في الطبخ، والزراعة، والصناعة، والنظافة الشخصية والمنزلية، وغيرها. ونظراً لأهمية المياه البالغة، إلا أنه وفي حال غيابها أو نقصانها تصبح المشاكل الحياتية أكبر، فينشأ من جراء ذلك صراعات بين الدول بعضهم ببعض أو بين المواطنين والدولة من جهة أخرى.

اما فيما خص وطننا الحبيب، لم يعد لبنان منبع مياه بلاد الشام. فموسم شتاء الاعوام الماضية كان من الاكثر جفافاً، حيث منسوب الأمطار التي هطلت في لبنان حتى يومنا هذا أقل من نصف المعدل الموسمي أي أنها تتدنى سنة بعد سنة. لكن أزمة المياه في لبنان لم يتسبب بها فصل الشتاء الجاف فقط لقد كشفت ندرة الأمطار عن أبرز أوجه القصور في سياسات إدارة المياه والبنى التحتية في البلاد.

ومن أجل مواجهة أزمة المياه، دعت اللجنة النيابية المعنية بالأشغال العامة الى إعلان حالة الطوارئ منذ أربعة أعوام. حيث اقترح مسؤولون حكوميون عددا من الاستراتيجيات لمعالجة النقص الحالي في المياه .

وحتى الآن، لم تنفذ هذه المبادرات التي هي أصلاً ضعيفة وتأتي في وقت متأخر، كما أنها لا تتصدى للمشكلة الحقيقية المتمثلة بسوء إدارة مورد وفير للمياه في المبدأ.

وفي الوقت الذي تعاني فيه مناطق عدة في طرابلس من إنقطاع متواصل في مياه الشفة لا سيما منطقة الزاهرية محيط براد البيسار، شارع الغرباء، الدباغة، وصولاً الى منطقة التل تستمر مصلحة مياه لبنان

الشمالي بالتأكيد على أن لا أزمة مياه في طرابلس، وأن فريق العمل في المؤسسة يعالج كل الأعطال التي تطرأ على الشبكة تباعا.

هذا التناقض أو الانفصام بين واقع الأرض وتصريحات المؤسسة، يثير حفيظة الأهالي في الأحياء الشعبية خصوصا منطقتي جبل محسن وباب التبانة في طرابلس الذين يعانون منذ سنين طويلة من انقطاع متواصل في المياه .

فليس خافياً ما يعانيه لبنان من ترهل في البنية التحتية التي لم تعد تواكب التطور العمراني ولا الزيادة السكانية، والتي بدورها تترجم أزمات الكهرباء والمياه والصرف الصحي كما يتأثر لبنان بالنزاع الحاصل في سوريا على نحو يختلف تماماً عن تأثير مختلف الأزمات التي عانى ولا زال يعاني منها. أتى النزوح السوري ليضاعف مشكلة المياه في المناطق المذكورة . فتقصر الدولة اضافة الى النزوح السوري دفع بالمنظمات الحكومية وغير الحكومية الاهلية والدولية الى التدخل لمعالجة أزمة المياه.

ويصاحب هذه الطفرة تدخلاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً يبرز في المحافل والمؤتمرات الدولية التي تعقدها من أجل مواجهة بعض المشاكل التي تواجه البشرية، باعتبار أن هذه المنظمات ممثلة لحقوق الإنسان والشعوب ورقيباً على الحكومات في هذه الدول. واهم المنظمات الحكومية هي منظومة الامم المتحدة التي يتكون نظامها المعروف بصفة غير رسمية بـ "أسرة الأمم المتحدة" من المنظمة الأم ذاتها والعديد من المؤسسات التابعة لها أو المرتبطة بها التي تنقسم بين برامج وصناديق ومفوضيات ووكالات متخصصة و ينصب اهتمامها على تحسين الحياة الانسانية

أما المنظمات غير الحكومية بشقيها العالمي والمحلي فهي عبارة عن جمعيات ومؤسسات خاصة تعمل اما بمفردها أو بالشراكة مع منظمات اخرى كمنظمة " ليب ريليف"² التي تتعاون مع منظمات حكومية وغير حكومية دولية من أجل تعزيز وتطبيق وحماية مبادئ حقوق الانسان والقيم الانسانية المتعارف عليها عالميا من خلال الاهتمام بالامور الصحية والاجتماعية ومنها المياه . من هنا اخترت ان ألقى الضوء على احدى أهم مشاريعها وهي جمع المجتمعات لمناصرة خدمات المياه والصحة الذي يشكل موضوع الدراسة التي أعدها في اطار مرحلة التدريب ويتضمن التقرير فترة العمل مع هذه الجمعية ضمن المشروع المذكور وذلك بالتمويل والشراكة مع صندوق رعاية الطفولة-اليونيسف (منظمة الامم المتحدة للطفولة) ، لاتمام هذا العمل واجهتنا بعض الصعوبات التي تكمن في ايجاد جمعية أو منظمة تتبنى طلاب الجامعة اللبنانية (فرع

² - ليب ريليف هي منظمة غير حكومية محلية تقع في لبنان مركزها طرابلس وتعمل على توفير المساعدات الإنسانية والتنمية الاقتصادية للمجتمعات الفقيرة .

من هنا، نطرح الأسئلة التالية:

- ما هي منظمة الامم المتحدة للطفولة - اليونيسف؟ و ما هي مهامها؟
- ما علاقتها بجمعية ليب ريليف؟ وكيف تعملان على حل مشكلة المياه بالتعاون مع الدولة اللبنانية؟
- ما هي مشكلة المياه التي تعاني منها طرابلس عموماً ومنطقتي جبل محسن وباب التبانة خصوصاً؟
- للإجابة عن هذه الاشكالية ارتكزنا على الدراسة الميدانية التي تعتمد على دراسة احتياجات المجتمع المحلي وتقييمها ومعرفة المشكلة الاخطر التي تواجه السكان من خلال اجراء:

- استطلاع رأي طال ٥٩٢ منزلاً تعاني من أزمة المياه في جبل محسن وباب التبانة

- حملة اعلامية

- حملة توعية

- تدريب مسرحي

- تقديم استشارات قانونية مجانية

- تمديد شبكات ثلاثية مجانية

وذلك من أجل معالجة مشكلة المياه في جبل محسن وباب التبانة وشرح الخطوات العملية لمعالجتها وذلك من خلال التصميم التالي:

يتناول القسم الاول طبيعة عمل المنظمين من خلال التعريف بهما وتسلط الضوء على مجالات التركيز في لبنان من خلال توضيح مهام وأهداف كل منظمة وطبيعة العمل الميداني الذي تقوم به أما القسم الثاني فيتناول "مشروع جمع المجتمعات لمناصرة خدمات المياه والصحة" حيث سوف يتم توصيف المشكلة في المناطق المستهدفة وشرح لمنهجية العمل المتبعة والنتائج التي تم الوصول إليها .

القسم الاول: طبيعة عمل منظمة اليونيسف وجمعية ليب ريليف في لبنان

تعتبر المنظمات في فترة التسعينات الفاعل الاكبر على ساحة التحركات الاجتماعية في لبنان , وتهتم بحقوق المرأة , الانسان , البيئة , الزواج المدني, الانتخابات المحلية, وقضايا الشباب. وهذا بالتعاون مع الجمعيات المحلية وبالتالي فان المنظمات عملها محدد وهي مدنية ذات صفة تعاقدية تطوعية.

فمصطلح المنظمة الدولية الحكومية^٣ يشير الى الدور الاساسي الذي تقوم به الحكومات في ايجاد هذه المنظمات. فالحكومات, تعقد الاتفاقيات اللازمة , فتنشئ تلك المنظمات وتبقيها مرتبطة بها. وهذه المنظمات تختلف عن المنظمات الدولية غير الحكومية (أو المنظمات والجمعيات غير الحكومية) التي تنشأ بواسطة اتفاقيات لا تعقد بين الحكومات أو الدول , بل بين مؤسسات وأشخاص معنويين. وهذا يعني أنها لا تنشأ بمعاهدات دولية, بل بوثائق قانونية تخضع للقانون الداخلي في دولة ما. فمذ عام ٢٠٠٩ حتى الان أصبح عمل المنظمات الدولية والجمعيات المحلية يتناول مواضيع ذات أهمية كبرى, فباتت مشكلة النزوح السوري والفقر والصراعات الداخلية وفشل الدولة في اتمام مشاريع البنى التحتية من أولويات عمل المنظمات في لبنان ومن أهم هذه المنظمات منظمة اليونيسف وجمعية ليب ريليف التي سوف نتوسع في هذا القسم بالتعرف على كل منهما وابرار مدى فعاليتها على أرض الواقع.

٣ - محمد المجذوب ، الوسيط في التنظيم الدولي ، ط.٩ ، منشورات الحلبي الحقوقية، الطبعة ،لبنان ٢٠١٨، ص ١١

الفصل الاول: تعريف منظمة اليونيسف وجمعية ليب روليف

المنظمة الدولية هي تنظيم دولي يتمتع بصفة الدوام وبالشخصية الدولية ،وتتفق مجموعة من الدول ،بموجب ميثاق أو اتفاقية ، على انشائه ومنحه الصلاحيات اللازمة للاشراف جزئيا أو كليا ، على بعض شؤونها المشتركة ، والعمل على توثيق أو اصر التعاون والتقارب فيما بينها ، والقيام بتمثيلها والتعبير عن مواقفها ووجهات نظرها في المجتمع الدولي. ويتفق القول بوجود بعض الفوارق التي تفصل بين مختلف أنواع المنظمات ، وبوجود بعض الميزات الخاصة التي تتصف بها كل منظمة غير أن تلك الفوارق لا تمنع مطلقا من وجود مفاهيم وخصائص وقواعد مشتركة بين جميع المنظمات.

وتتبلور عناصر المنظمات الدولية من خلال النقاط التالية:

- خضوع هذه المنظمات إلى قواعد القانون الدولي.
- وجود عضوية المنظمة الدولية.
- وجود قانون خاص بالمنظمة الدولية، بحيث يكون بمثابة معاهدةٍ جماعيةٍ تتضمن التزام المنظمة بالأهداف المنفق عليها.
- وجود مجلسٍ أو هيئةٍ لكلّ منظمةٍ دوليةٍ بحيث تحقق النظام الأساسي للمنظمة.
- مساهمة الدول الأعضاء في المنظمة بتأمين الجزء الأكبر من المداخيل ومستلزمات المنظمة من خلال النسب التي يتم الاتفاق عليها سلفاً، حيث إنّ مالية المنظمة الدولية تقوم على اشتراكات الدول الأعضاء التي تتحدد من خلال قاعدةٍ تعرف باسم القدرة على الدفع، و تقوم هذه القاعدة على بناء معيارٍ مركبٍ للمقارنة بين الدخل القومي للدول الأعضاء وبين متوسط الدخل ومحصلة عملة الدولة من العملات الصعبة، مع مراعاة الأزمات المالية التي تمرّ بها الدول الأعضاء.

أما ظاهرة المنظمات غير الحكومية فقديمة^٤ (كالصليب الاحمر الذي أنشئ في العام ١٨٦٣) والغرض من انشائها هو القيام بنشاط دولي لايتوخى الربح. وتتكون مواردها بشكل أساسي , من مساهمات الوكالات المتخصصة المرتبطة بالامم المتحدة .ومن الفوارق الجوهرية بين هاتين الفئتين من المنظمات أن الحكومية منها تخضع غالبا لقواعد القانون الدولي , بينما تبقى المنظمات غير الحكومية خاضعة للأنظمة الداخلية للدول التي منحها الترخيص. ومن أهم هذه المنظمات هي منظمة اليونيسف التي تعمل في لبنان بالشراكة مع منظمة ليب روليف اللبنانية على مشاريع تحظى بأهمية كبرى واحدى هذه المشاريع سوف نقوم بالتطرق اليها والتوسع فيها.

٤ - محمد المجذوب ، مصدر سابق ، ص. ١١

الفقرة الاولى: منظمة اليونسيف

تُعرَف **مُنظمة اليونسيف** بصندوق الأمم المُتحدة لِلطفولة ، حيث يدعم صندوق الأمم المُتحدة إتفاقيه حقوق **الطِّفل** العالمِيَّة، ويهدف بِالأساس إلى حماية وتعزيز حُقوق الطِّفل والمرأة وحماية أطفال العالم من العُنف والاستغلال والتعسُّف كما يوفِّر الصندوق التَّغذية والرِّعاية الصحيَّة المُناسبة، ويقع **مقر صندوق الأمم المُتحدة لِلطفولة** في مدينة نيويورك وقد تم إنشاؤه في كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٦م، وكان الهدف من إنشائه في البداية تقديم مُساعدات قصيرة الأجل لأطفال أوروبا بعد الحَرْب العالمِيَّة الثَّانية، إلَّا أنَّه أصبح بعد ذلك جُزءاً دائماً من **الأمم المُتحدة**، حيث كلفتها الجمعية العامة بالدعوة إلى حماية حقوق الأطفال والمساعدة في تلبية احتياجاتهم الأساسية وتوسيع فرصهم لتحقيق إمكاناتهم الكاملة .، وفي عام ١٩٥٩م أعلنت الأمم المُتحدة أنَّ حياة الأطفال قد تغيَّرت مُعاناتهم بسبب الجوع والفقر والمَرَض.



شعار اليونسيف Figure 2



شعار اليونسيف Figure 3

في الفترة الممتدة من عام ١٩٦٠ إلى عام ١٩٧٩ باتت **اليونيسف** تهتم أكثر بمجال **الصحة والتغذية** والتعليم، و أصبحت نصف نفقاتها مكرّسة للتعليم، وحازت على جائزة نوبل للسلام في عام ١٩٦٥، وفي عام 2006 حصلت على جائزة أميرة أستورياس للكونكورد، وذلك تقييماً لتعاونها الدولي مع المنظمات الأخرى، كما عملت على تقديم المغذيات والفيتامينات مثل فيتامين أ، ومقويات الحديد بهدف إنقاذ حياة الكثير من الناس .

وفي الفترة الممتدة من عام ١٩٨٠ إلى ١٩٨٩ والتي تُسمى حالة الطوارئ الصامتة توفي ما يُقارب ١٥ مليون طفل لأسباب كان من الممكن منعها، ومنذ ذلك الوقت تم تنظيم أيام الهدوء وهي أيام يُحصن فيها الأطفال في المناطق التي تُعاني من الصراعات، وفي هذه الفترة أيضاً أصبحت الحروب وانتشار الأمراض والفيروسات ومنها **فيروس نقص المناعة المكتسبة** تُحاصر حياة الناس وخاصة الأطفال والنساء،

كما أصبح للتعليم أهمية بالغة فظهر شعار التعليم للجميع من تطوير التنمية العالمية..

أما الإقرار **بحقوق الطفل** فكان في الفترة الممتدة من عام ١٩٩٠ إلى ١٩٩٩، ففي عام ١٩٩٠ اعتُمدت اتفاقية حقوق الطفل على أنها من أهم المعاهدات الدولية، وأثناء هذه الفترة تجتمع أكبر قادة العالم في مؤتمر القمة العالمي من أجل مناقشة حقوق الطفل، وتمّ الإقرار بأنه من حقّ الأطفال العيش بحرية والاستمتاع بطفولتهم فأعمال العنف والإبادة الجماعية والاتجار بالأطفال من شأنها أن تحرم الطفل أبسط حقّ له، وهو حق الحياة بكرامة.

أصبح الأطفال يُمثّلون محور التنمية في الفترة ما بين عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٦، ففي عام ٢٠٠٠ وُضعت ألفية بأهداف إنمائية كانت بمثابة مشروع للتنمية العالمية تستمر حتى عام ٢٠١٥، وقد احتلّ الشباب بمشاركتهم الصدارة في دورة **الأمم المتحدة** الاستثنائية للعناية بالطفل، وقد شكّل فيروس نقص المناعة المكتسبة المعروف بالإيدز تحدياً جديداً وأصبح له تأثير شديد على حياة الأطفال^٦ .

لذا أصبحت اليونيسف اليوم الوكالة الرائدة في العالم التي تهتم بشؤون الأطفال وحمايتهم، وهي اليوم تعمل في أكثر من ١٩٠ دولة حول العالم لخلق عالم أفضل للأجيال الجديدة، كما تُواصل تطورها وأعمالها في مواجهة التحديات التي يتعرّض لها الأطفال من جميع أنحاء العالم.

فالـيونيسف هي القوة المحركة التي تساعد في بناء عالم تتحقق فيه حقوق كل طفل. ولديها السلطة العالمية للتأثير على صناعات القرار، وتشكيلة متنوعة من الشركاء على المستوى الجماهيري لتحويل أحدث الأفكار

المبتكرة إلى واقع، الأمر الذي يجعلها منظمة فريدة وسط المنظمات العالمية، والهيئات العاملة مع الشباب. لأنها تؤمن بأن تنشئة الأطفال ورعايتهم تمثل حجر الزاوية في تقدم البشرية.

الفقرة الثانية: جمعية ليب ريليف

تقدمت جمعية ليب ريليف بطلب تأسسي الى وزارة الداخلية بتاريخ: ١٥-٤-٢٠١٤ و مركزها: طرابلس - شارع البولفار - مقابل السرايا - بناية البولفار - ملك جان ميشال نادر - الطابق السابع - غرفة رقم ٢٠٣ وغايتها:

- ١- المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة إنطلاقاً من العمل التطوعي.
- ٢- المساهمة في الإهتمام بالمبادرات التنموية عموماً مع الإنفتاح على التجارب الدولية في مجال التنمية
- ٣- المساهمة في تقديم الخدمات الإنسانية المتنوعة في المجال التنموي لجميع شرائح المجتمع اللبناني وخاصة المحتاجين والمنكوبين وبالتنسيق مع الجهات ذات الاختصاص الرسمي والشعبي. والمؤسسون هم السادة: ساندي ادوار الزاخم ومازن علي الزعبي و عائشة مصطفى الايوبي ممثل الجمعية تجاه الحكومة والسيد مازن علي الزعبي .
- ٤ - العمل على توفير المساعدات الإنسانية والتنمية الاقتصادية للمجتمعات الفقيرة في لبنان وكذلك للاجئين بأسرع وأفضل طريقة ممكنة، من أجل تخفيف التوتر بين الطرفين و المحافظة على مجتمع مستدام.



Figure 4 شعار جمعية ليب ريليف

^٧ موقع الجامعة اللبنانية مركز الابحاث والدراسات في المعلوماتية القانونية www.legallaw.ul.edu.lb

وهي منظمة غير سياسية غير دينية ، وغير حكومية (NGO) محلية تقع في لبنان. قدمت في الوقت الحالي خدمات أساسية للاجئين المقيمين في مستوطنات غير رسمية ، وفي مبان غير مكتملة ، وفي الملاجئ الجماعية ، بالتعاون مع البلديات والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية. كما يقَدّم فريق ليب ريليف عمله بأقصى قدر من التفاني والالتزام للقضية التي يخدمها. ونتيجة لذلك ، فإن الجمعية فريدة في تفانيها وولائها لمبادئ حقوق الإنسان بغض النظر عن أي عامل آخر. فتعمل ليب ريليف على نطاقين متوازيين: تأمين الحماية للأشخاص الذين أُجبروا على الخروج من بلادهم خلال تقديم كل المساعدات اللازمة و تحقيق الاستقرار الاجتماعي في المجتمعات الضعيفة التي تمر بظروف صعبة بسبب الظروف السياسية في بلادهم وذلك من خلال إنشاء مجموعة لجان مكونة من رؤساء البلديات ، وأصحاب المصلحة، والناشطين لضمان توحيد الجهود ببناء مؤسسات جديدة.^٨

الفصل الثاني :الاهتمامات الأساسية في لبنان

تعمل كل من منظمة اليونيسف وجمعية ليب ريليف بتلبية حاجات الفرد ومتطلباته الأساسية والتي تعجز الدولة عن تقديمها وهذا ما سنتوسع به في هذا الفصل ضمن الفقرات التالية مسلطين الضوء على أهداف ومهام كلا منهما من جهة وعملهما الميداني في لبنان من جهة اخرى.

فقرة اولى : المهام والاهداف

١- منظمة اليونيسف

جاءت منظمة اليونيسف لعدة اهداف تخص الاطفال ومن اهمها ما يلي:

- توفير حق التعليم للاطفال في جميع دول العالم.
- توفير الغذاء الصحي و الجيد للطفل وخصوصا الأطفال المتواجدين في مناطق الفقر.
- حماية الطفل من عمليات الابادة الجماعية و التي تحدث في الدول التي تكثر فيها الحروب.
- اعطاء الاطفال حصصهم من التامين الصحي.
- توفير الامن و الحماية و السلام للاطفال المشردين.
- العمل على بناء المدارس و المراكز الصحية في المناطق التي تفتقر لذلك..
فما هي مهام اليونيسيف؟

^٨موقع ليب ريليف على الفايسبوك leb relief

اليونيسف هي منظمة مكلفة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتسترشد باتفاقية حقوق الطفل وتسعى جاهدة لترسيخ حقوق الطفل كمبادئ أخلاقية ثابتة ومعايير دولية في التعامل مع الأطفال. تصر اليونيسف على أن بقاء الطفل وحمايته وانمائه هي من ضرورات التنمية العالمية التي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من تقدم البشرية .

تقوم اليونيسف بتعبئة الإرادة السياسية والموارد المادية لمساعدة البلدان، لا سيما النامية منها، وضمان "الأولوية للأطفال"، وبناء قدرات تلك البلدان لكي تضع سياسات مناسبة وتقديم الخدمات للأطفال وأسرهـم . إن اليونيسف ملتزمة بضمان الحماية الخاصة للأطفال الأقل حظاً - كضحايا الحروب والكوارث والفقر المدقع والذين يعانون من جميع أشكال العنف والاستغلال وذوي الإعاقات .

وتستجيب اليونيسف في حالات الطوارئ لحماية حقوق الأطفال والتنسيق مع الشركاء في الأمم المتحدة والوكالات الإنسانية الأخرى، فتضع مرافقها الفريدة للاستجابة السريعة على ذمة الشركاء من أجل تخفيف معاناة الأطفال وأولئك الذين يوفرون الرعاية لهم . فمُنظمة اليونيسف هي منظمة غير حزبية ويخلو تعاونها من التمييز. وتعطي الأولوية في كل ما تقوم به من عمل إلى الأطفال والبلدان الأكثر حرماناً واحتياجاً .

بالإضافة إلى دعم حقوق الطفل تعمل من خلال برامجها في لبنان إلى تعزيز الحقوق المتساوية للنساء والفتيات ودعم مشاركتهن الكاملة في التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية لمجتمعاتهن . وتعمل بالتعاون مع جميع الشركاء من أجل تحقيق أهداف التنمية البشرية المستدامة التي اعتمدها المجتمع الدولي وتحقيق رؤية السلام والتقدم الاجتماعي المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة^١ .

٢ - جمعية نيب ريليف

يتبين من خلال نشاط هذه الجمعية وكانها مكمل لنشاط اليونيسف فأهدافها تتمثل بالتالي :

- توفير المساعدات للأشخاص الذين أجبروا على ترك منازلهم للإقامة في لبنان بسبب الانتفاضات والعنف وانعدام الأمن الذي كان يحدث في بلدانهم . كما تركز على تقليل العبء للاجئين السوريين والمجتمعات اللبنانية المضيفة بهدف تخفيف التوتر بين الطرفين وتجنب أي صدام آخر .

- الحفاظ على مجتمع صحي مشترك من اللبنانيين والسوريين في بيئة صحية.

- تحقيق التنمية المستدامة من خلال التطوع.

- تقديم خدمات إنسانية في مجال التنمية لجميع شرائح المجتمع اللبناني ، لا سيما المعوزين والمصابين ، بالتنسيق مع السلطات المختصة الرسمية والمحلية.

^١ mawdoo3.com اليونيسف-مهام وأهداف.

فعلى صعيد المهام فانها تعمل على:

- زيادة الاهتمام بمبادرات التطوع من خلال الانفتاح على التجارب الدولية في مجال التنمية.

- كما تساهم في تقديم كل المساعدات التي يحتاجها جميع المتضررين من الحرب في سوريا

فتمثل مهمة ليب ريليف في تأمين الحماية لأغلب الأفراد الضعفاء عبر الاستجابة لاحتياجاتهم من خلال الخدمات التي تتعلق بالتنمية الاقتصادية ، وتوفير الخدمات ، والمأوى ، والمياه والصرف الصحي ، والرعاية الصحية ، والتماسك الاجتماعي والمساعدة القانونية و ذلك بالتعاون مع الشركاء المحليين والدوليين ، بهدف الوصول إلى مجتمع محترم ومستدام للجميع، بالإضافة إلى زيادة الاهتمام بمبادرات العمل التطوعي من خلال الانفتاح نحو التجارب الدولية في مجال التطوير.

الفقرة الثانية: العمل الميداني

قيادة العمل الميداني : تقود اليونيسف العمل الميداني من خلال برامج ومبادرات تعتمد على البحث الدقيق لاكتشاف المشكلة الأكبر والتي تعاني منها أكبر شريحة من السكان و العمل على ايجاد حلول لها للوصول الى النتيجة المراد تحقيقها. فتعمل بمجالات عديدة ومتنوعة ومن مجالات عملها في لبنان:

حماية الأطفال : فهي تكافح بهدف جعل لبنان بيئة آمنة وملائمة للأطفال، كما تهدف إلى تحسين الخدمات والسياسات التي تحمي الأطفال و بتاريخ ١٢ حزيران ٢٠١٨ وفي اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال أطلق مكتب اليونيسف في لبنان حملة للقضاء على العنف بعنوان " بدي ربيك بلا عنف" تركز على التربية الايجابية وطرق التأديب البديلة بهدف ضمان المسؤولية الجماعية بالنمو الصحي والسليم للأطفال في لبنان.^{١٠}

التعليم : تؤمن اليونيسف بأن التعليم حق لجميع أطفال العالم سواء كانوا في دول العالم النامي أو وسط الصراعات والأزمات الدولية. فتعمل اليونيسف على النهوض بتعليم البنات - لضمان استكمالهن مرحلة التعليم الابتدائي كحد أدنى لأن ذلك يفيد الأطفال كلهم، بنين كانوا أم بنات. فالبنات اللواتي يتعلمن يكبرن ليصبحن مفكرات ومواطنات ، وأمهات أفضل لأطفالهن. كما تهتم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) على إعادة مئات الآلاف من الأطفال إلى المدارس وذلك بتوفير الدفاتر والكتب وغيرها من الأدوات المدرسية قبل استئناف الدراسة التي تعطلت بسبب الحرب، وقال روبيرتو لورينتي، ممثل اليونيسف في لبنان، "إن شعار اليونيسف القائل التعليم للجميع"، وأضاف "أنه وبمساعدة الأطفال على العودة إلى المدرسة، فإننا نساعدهم

١٠ - حملة بدي ربيك بلا عنف Tayyar.org

على العودة إلى الحياة الطبيعية". وقالت اليونيسف إن التمويل سيوفر الحقائق المدرسية لنحو ٣٥٠,٠٠٠ طفل ومواد مدرسية لنحو ١٥٠٠ مدرسة حكومية قبل بدء كل عام دراسي. كما ستساعد في إعادة تأهيل أكثر من ١٥٠ مدرسة في بيروت وغيرها من المناطق التي استخدمت كملاجئ للعائلات التي تشردت بسبب الحرب.

وقد تم إطلاق "مشروع المدارس الرسمية الدامجة" بتاريخ ٢٢-٥-٢٠١٨ حيث تهدف المدرسة الدامجة الى إتاحة الفرص أمام جميع المتعلمين على تنوع ذكائهم وحاجاتهم الخاصة للانخراط في النظام التعليمي انطلاقاً من مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص. ووفقاً لمناهج ومقاربات تعليمية وأنشطة تربوية مكيفة ووسائل إيضاح مناسبة. إن المفهوم الشامل لعملية الدمج، هو أن تشمل مدارس التعليم العام جميع المتعلمين بعيداً من اعتبارات الذكاء، والموهبة، والإعاقة، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والخلفية الثقافية للطالب.^{١١}

الاستجابة لحالات الطوارئ : حيث تستجيب اليونيسف لحالات الطوارئ وتصل أينما تحل أزمة للعائلات والأطفال لئلا يسرع بعلميات الإنقاذ.

الإمدادات والمساعدات: توفر اليونيسف الأدوية والمؤن الضرورية للأطفال الأكثر احتياجاً في المناطق الأكثر فقراً في لبنان. ويتجلى عمل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) بتقديم مساعدات شتوية لأطفال اللاجئين الفلسطينيين و سوريين في لبنان خلال فصل الشتاء الحالي، من خلال بطاقات الصرف الآلي الخاصة بالأونروا. وتشمل هذه المساعدة الأطفال الذين يبلغون من العمر ١٤ عاماً وما دون... كما تعمل على توفير ونقل الأدوية والمساعدات والمؤن الضرورية لأكثر الأطفال احتياجاً وهذا ما يسمى بالإمدادات والخدمات اللوجستية وتعد عملية الإمداد هامة جداً وحيوية للوفاء بحقوق الطفل. ومن أجل دعم صحة الطفل وبرامج التنمية، وتعتبر الإمدادات التي تقدمها اليونيسف من العوامل الحاسمة في توفير الصحة والتعليم للطفل، وحمايته من الإيذاء والاستغلال والإهمال.

وتركز في تنفيذ مهامها على محورين هامين، أولهما: العمل على ضمان توفر الإمدادات الأساسية من خلال تشكيل أسواق للسلع الأساسية الضرورية للحياة مثل اللقاحات، والأدوية الأساسية والمنتجات الصحية، وثانيهما: تنفيذ مجموعة من نماذج سلاسل الإمداد لضمان وصول هذه الإمدادات للأطفال والتي لا تقتصر فقط على الأدوية والخدمات الصحية فحسب وإنما تتناول مشاريع البنى التحتية خصوصاً في ما يتعلق بالصحة العامة وهذا ما سنتوسع به لاحقاً.

^{١١} مشروع المدارس الرسمية الدامجة www.CRDP.com

بقاء الطّفل: ساعدت على بقاء الأطفال على قيد الحياة، حيث انخفضت نسبة الوفيات بسبب جهودها الملحوظة لذا تعمل على تحصين كل الأطفال ضد أمراض الطفولة العامة، وأن توفر لهم التغذية الجيدة، لأنه من الخطأ في حق الطفل أن يعاني من مرض يمكن الوقاية منه أو يموت بسببه.

الابتكار: تُوفّر ظروف العيش الكريم للأطفال، وتُواجه التّحديات التي تحوّل دون العيش الكريم للطّفل عن طريق ابتكار حلول وأفكار مُبدعة وخلاقة.

المساواة بين الجنسين: كافحت اليونيسف من أجل المساواة بين الجنسين، ومشاركة الفتيات في التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية¹².

إعادة إصلاح وتأهيل شبكات المياه ورفع الوعي الصحي في جنوب لبنان: بعد مضي ستة أشهر على انتهاء الحرب عام ٢٠٠٦، فإن تدخل اليونيسف في الأنشطة المتعلقة بالماء متعدد الجوانب. إذ لا تشارك المنظمة مباشرة في أعمال الهندسة فقط، بل قدمت تمويلاً لإعادة بناء خزانات المياه التي دمرت تماماً في البلدات والقرى المحيطة ومن الأمثلة على ذلك بلدة الخيام وتوسّع اليونيسف أفاقها للمشاركة في مشاريع متوسطة وطويلة الأجل في مسعى لتوفير مياه نقية صالحة للشرب لعدد أكبر من أهالي جنوب لبنان¹³.

الخدمات التي تقدمها جمعية ليب ريليف

- المياه والصرف الصحي والنظافة العامة
- مواد غير غذائية
- المأوى والبناء
- الدعم للشركاء في المجال الإنساني
- الدعوة للمبادرات المستدامة والبيئية

12- www.unicef.org

13- www.unicef.org

كما تقدم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة إلى اللاجئين الذين يعيشون في مستوطنات غير رسمية والملاجئ الجماعية والمجتمعات المضيفة, و من هنا تساعد على التخفيف من مخاطر الأمراض و مشاكل الصرف الصحي عبر:

- توفير غرف المراحيض في مستوطنات الخيام غير الرسمية .
- ضمان وجود خزانات المياه في الملاجئ الجماعية ، ومجتمع الاستضافة.
- تأمين مصادر مياه جديدة عن طريق حفر الآبار.
- تنسيق إدارة المخيمات .
- القيام بأنشطة للوقاية من الفيضانات .
- بناء نقاط المياه العامة .
- إنشاء الخزانات من خلال تصميم وتنفيذ شبكات المياه العامة.
- المساعدة في تقييم و تحديد احتياجات المجتمعات المضيفة للاجئين السوريين.
- التوجيه الفني و التدخلات المناسبة .
- رصد وتقييم المنظمات غير الحكومية الأخرى و التنفيذ والمساعدة في إدارة الموارد.
- كما أنها تقوم بتجهيز شاحنات المياه للبلديات والمنظمات غير الحكومية المحلية من أجل زيادة قدراتها في توزيع المياه في المناطق التي تفتقر إليها و زيادة قدراتها لإزالة مياه الصرف الصحي.
- تصميم وتنفيذ شبكات الصرف الصحي وإعادة تأهيل غرف التفتيش في شمال لبنان عبر إجراء جلسات تعبئة وتوعية مجتمعية لأكثر المجتمعات ضعفاً.
- كما توفر التمويل في أكثر الأماكن ضعفا في طرابلس لزيادة فرص توظيف الشباب في الأسواق اللبنانية وتدريب الشباب المشاركين في المبادرات الاجتماعية.
- وأخيراً تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال للمساهمة في خلق الأوممة الإيجابية لمقدمي الرعاية في إطار برنامج الحماية.

وحققت ليب ريليف العديد من الشراكات لاتمام مشاريعها على الصعيد اللبناني و يمكننا اختصارها في ما يلي:

- تعاونت الجمعية مع شركة "كونسيرن ورلد وايد" في المشروع الثالث حيث قامت شركة "كونسيرن" بإكمال حزمة التدخل في المياه والصرف الصحي والنظافة التي قدمتها ليب ريليف من خلال ضمان إمدادات المياه ومستلزمات النظافة.
- وقعت ليب ريليف مذكرة تفاهم مع منظمة "كير إنترناشنال" في لبنان كشريك منفذ لتقييم المأوى والماء والصرف الصحي في طرابلس و ضواحيها.
- كذلك وقعت مذكرة شراكة مع "سوليداري تي إنترناسيونال" بهدف التقييم في طرابلس.
- دخلت مع منظمة "سيف ذا تشيلدرن إنترناشنال" كشريك لتنفيذ المشروع الذي يهدف إلى تمكين المجتمعات للمشاركة في معالجة نقاط الضعف وبناء المرونة للبنين ,والبنات , والنساء.

وسنستعرض أهم مشاريعها مع اليونيسف والتي تشمل:

أولاً : تحسين البنية التحتية في ضواحي طرابلس

الوصف: يهدف المشروع إلى توصيل مياه الشرب والطهي والنظافة الشخصية والمنزلية بشكل آمن وعادل و بكمية كافية، وكذلك إلى تحسين تصريف مياه الأمطار وإدارة مخاطر الفيضانات، وتوفير بيئة خالية من النفايات الصلبة. كما يهدف إلى العمل على وسائل التخلص من النفايات المنزلية بشكل مريح وفعال، والتأكد من أن الأفراد مجهزين بشكل أفضل لإدارة النفايات الصلبة و مدركين للمخاطر التي يمكن أن تهدد الصحة العامة. وأخيراً ، يهدف إلى تحسين المشاركة العامة في ما يختص بالتخطيط والتنفيذ ومراقبة مشاريع الصحة العامة المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة.

يستمر العمل على تنفيذ المشروع حتى الان وعدد المستفيدين: 63,250 فرد والمدة الزمنية: ١١ شهراً أما

التغطية الجغرافية: شمال لبنان ، طرابلس(التبانة ، القبة ، جبل محسن ، الشلفة والشوك)

ثانياً : تحسين التعليم والمهارات عند شباب متضررين من الأزمة السورية في طرابلس

الوصف: يهدف المشروع إلى توفير فرص عمل للفتيات والفتيان بعد أن يتماشى تدريبهم مع احتياجات السوق . كما تتم المتابعة والزيارات لأرباب العمل لضمان بقاء الشباب في بيئة عمل آمنة . يؤمن المشروع دورات تدريبية للشباب تتمحور حول المهارات الحياتية وحل النزاعات في مختلف المراكز المجتمعية ومواضيع من شأنها تعزيز التماسك الاجتماعي والمرونة بين الشباب ، بالإضافة إلى التشجيع على التواصل والتناغم بينهم من مختلف الأعمار و البيئات.

ما زال العمل مستمرا لتنفيذ هذا المشروع وعدد المستفيدين: ١,٢٠٠ فرد و المدة الزمنية: ١١,٥ شهراً والتغطية الجغرافية تشمل شمال لبنان ، طرابلس.

ثالثاً: جمع المجتمعات لمناصرة خدمات المياه والصحة

الوصف:يهدف الى تحسين العلاقة بين سكان منطقتي جبل محسن وباب التبانة ومصحة المياه

عدد المستفيدين هو حوالي : ١٢٠٠ فرد والمدة الزمنية : ١٢ شهرا والتغطية الجغرافية : شمال لبنان منطقتي جبل محسن وباب التبانة.

ان هذا هو المشروع الذي عملت عليه خلال فترة التدريب في منظمة ليب ريليف و الهدف من أي برنامج يتعلق بالإمداد بالماء والإصحاح هو النهوض بقواعد مناسبة للنظافة الشخصية ونظافة البيئة من أجل حماية الصحة. ويعتمد البرنامج الفعال في مجال الإمداد بالماء والإصحاح والنهوض بالنظافة على تبادل المعلومات بين المنظمة والسكان المتضررين بغية تشخيص أهم المشكلات المتعلقة بالنظافة وإيجاد حلول لها. والنهوض بالنظافة عبارة عن نهج مخطط ومنهجي الغرض منه مساعدة الناس على اتخاذ التدابير اللازمة للوقاية من الأمراض المرتبطة بالماء. كما يمكن أن يمثل طريقة عملية لتسهيل مشاركة المجتمع المحلي في برامج الإمداد بالماء والإصحاح والنهوض بالنظافة، ومساءلتها وتتبعها. وينبغي أن تسعى أنشطة النهوض بالنظافة إلى الاستفادة من معارف السكان المتضررين وتقاليدهم ومواردهم، بالإضافة إلى بيانات البرنامج الحالية لتحديد أفضل طريقة لحماية الصحة العامة.

ويعد الماء عنصراً أساسياً للحياة وللحفاظ على الصحة والكرامة البشرية. وقد لا تتوفر في بعض الظروف العصبية كميات كافية من الماء لتلبية الحاجات الأساسية للسكان. وفي مثل هذه الحالات، يمثل توفير كمية من الماء الصالحة للشرب ببقاء الإنسان على قيد الحياة. وفي معظم الحالات، تنشأ أهم المشكلات الصحية عن تعذر المحافظة على النظافة بسبب شحة الماء واستهلاك الماء الملوث.

القسم الثاني: مشروع جمع المجتمعات لمناصرة خدمات المياه والصحة

هو مشروع تعمل عليه جمعية ليب ريليف في منطقتي القبة وجبل محسن بهدف تحسين العلاقة بين سكان هذه الأحياء ومؤسسة مياه لبنان الشمالي و زيادة الثقة فيما بينهما بحيث تلعب الجمعية دور الوسيط لتسهيل عملية الحصول على المعلومات المتعلقة بالاشتراكات (شروط الاشتراك، موجبات المشترك، البدلات) والرسوم المترتبة على عاتق السكان المتخلفين عن الدفع لسنوات و كيفية تقييدها، عبر فريق من الحقوقيين والعاملين الإجتماعيين، إضافة إلى إفادة المواطنين من خدمة الإستشارة القانونية المجانية التي كانت تقدمها الجمعية من خلال محامي المشروع بالتنسيق مع العاملين الإجتماعيين بهدف ايضاح التباساتهم والرد على تساؤلاتهم إلى جانب تشكيل لجان أهالي في الأحياء المذكورة والتنسيق معهم لنشر التوعية حول إيجابيات المشروع والنواحي التي يمكن للمواطنين الإستفادة منها.



Figure ٥ من المعاناة اليومية لتأمين المياه

الفصل الاول: توصيف المشكلة والاهداف

سنعالج في هذا الفصل المشكلة التي يعاني منها سكان المناطق المذكورة وتوضيح أهداف المشروع ضمن الفقرات التالية.

الفقرة الاولى: توصيف المشكلة في المنطقة المستهدفة

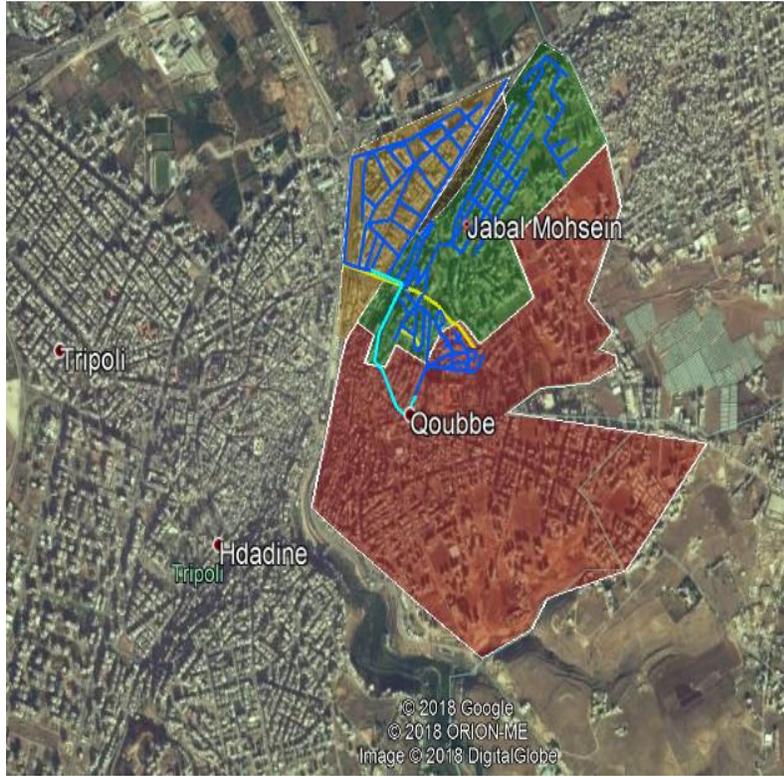


Figure 6 خريطة جغرافية لمدينة طرابلس تبرز فيها منطقة جبل محسن والقبّة والتبانة

هذه الخريطة لمدينة طرابلس تبرز فيها منطقتي جبل محسن وباب التبانة حيث سيتم تنفيذ المشروع وحيث معظم السكان ، قد اعتادوا أنماطاً حياتية جديدة يعتمد الاستيقاظ ما بعد منتصف الليل بانتظار وصول مياه الشرب التي أصبحت ضعيفاً عزيزاً في الساعات المتأخرة. فما برحت أم محمد الخطيب القاطنة في الشارع الممتد من مفارق جبل محسن حتى مستوصف الرابطة الخيرية الإسلامية، منذ أشهر عدة، تستيقظ عند الساعة الواحدة ليلاً لإعداد القوارير بانتظار "تحرك ساعات المياه". "أيقظت ابنتي في إحدى الليالي لتؤنسني بسبب تأخر المياه التي أتت الساعة ٢:٣٠ ثم ربطت المنبّه على الرابعة فجراً لأطفئ المولّد لنلّا يطوف الخزان"، تقول أم محمد. تنتشر روايات مشابهة بين سكان الحي، فتروي بعض النسوة عن "تحولّ ليل الناس إلى نهار عبر إقامة صبحيات ليلية بالتحادث عبر البلاكين"، والتنسيق بين ربّات البيوت في مجال حاجة كل منزل إلى المياه، والعبارة الأكثر تداولاً هي "المي خفيفة، طّفيّ عندك لنُدور عنّا" في إشارة إلى صعوبة وصول

المياه إلى الطبقات العلوية في حال تشغيل مولدات الطبقات السفلى. وعمد بعض السكان إلى وضع ساعات مياههم ومضخاتها على الأرض اعتقاداً منهم بوصولها بطريقة أسرع ما أدى إلى تسابق عجيب على تأمين الأماكن الأفضل لوضع المضخات .

وترى أم صلاح القاطنة في التّبانة خلف سوق الخضار، أن الحالة لا تُحتمل “لكنّ زوجي يرفض ترك التّبانة”، و يساعد هذه المرأة السبعينية أولادها الساكنون في مناطق ميسورة. فيما تحكي تركية أسعد القاطنة في جبل محسن في الشارع الممتد بين تعاونية الأمل حتى مشروع حمزة، عن اضطرارها إلى شراء سعة خزان مياه يومياً على مدى خمسة عشر يوماً بالتزامن مع استضافتها لأقربائها من سوريا بتسعيرة ٧٥ ألفاً لكل خمسة براميل.

أما في ما يتعلق بسلامة المياه، فإن مؤسسة مياه لبنان الشمالي تقوم بفلترية المياه وتعقيمها قبل إرسالها إلى المواطنين، لكن هذا لا يكفي بوجود مشكلة أساسية تكمن في اهتراء شبكات التمديد واختلاط مياه الشفة بشبكة الصرف الصحي كما أكدت بعض المختبرات، وخاصةً أن هذه المياه صالحة للشرب في الحد الأدنى لكنها تتضمن نسبة عالية من الرصاص الذي قد يؤثر على صحة المواطنين، ولا سيّما الأطفال.

هذه المعاناة المستمرة منذ فترة طويلة والتي تكاد تتحول الى كارثة على المواطنين لا تعترف بها مؤسسة المياه، في حين تؤكد مصادر من داخل المؤسسة وجود عطل ضمن مضخة المياه الموجودة في منطقة ضهر المغر والتي تغذي الزاهرية ومنفرداتها.

يقول المواطن يحي مراد الذي يقطن في منطقة الزاهرية شارع الغرباء أنه منذ حوالي اسبوعين والمياه مقطوعة عن منازلنا، بالطبع لجأنا الى شراء المياه لحل مشكلتنا التي لم تجد حلاً لها من قبل المعنيين فما المصلحة من كل ما يتعرض له المواطن الفقير؟، ومن هو المستفيد من الذل الذي نتعرض له؟، وهل هي صفقة معقودة بين المسؤولين وأصحاب الصهاريج التي لم نعد قادرين دفع الأموال الطائلة لهم؟.

ويشير مراد الى أننا لم نعش مثل هذه الأزمة منذ سنوات، داعياً الى الاسراع في إنصاف المواطنين الذين يلتزمون بدفع رسوم المياه سنوياً، وفوق كل ذلك يجدون أنفسهم مضطرين لشراء المياه من الصهاريج.

ويشير المواطن محمد عبد الرحيم من سكان السرايا العتيقة الى أن أكثرية الفقراء وأنا منهم لا يمكننا شراء المياه، لذلك فإنني أقوم بتعبئة الغالونات من الحاووظ في منطقة القبة، وللأسف هذه هي حياتنا ومعاناتنا، ومن يتوجه الى مصلحة المياه ويطلع على شكاوى الناس يجد توقعي على أكثر من أربعة شكاوى لكن لا حياة لمن تنادي.

ويقول المواطن مصطفى كردية: أقطن في منطقة الملولة ولا ننعيم بالمياه التي إن أتت فتكون ضعيفة جداً، وانا طالبنا بتحسين الوضع لا أحد يسمع، وان فكرنا في الاعتراض بالنزول الى الشارع، توجه التهم إلينا وندخل الى السجن، تماماً كما حصل مع غيرنا. فحتى المياه لا تجد طريقها نحو "الجبل والتبانة".

ولكن لا بد من الاشارة بأن هناك خزان مياه مبني في منطقة جبل محسن قد أنجزته مؤسسة مياه لبنان وقادر على تغطية المنطقة بأكملها بالمياه وتلبية حاجات جميع السكان ولكن منذ بناء هذا الخزان في التسعينيات حتى يومنا هذا وهو معطل لاسباب حتى سكان المنطقة لا يعلمون بها و يفاجئك بعد معرفة هذه الأوضاع في أحياء جبل محسن الداخلية، خزان كبير على هضبة مطلّة من المفترض أنه يحلّ مشكلة المياه للمنطقة الواقعة أسفله، لكنّ المعلومة الإضافية أن هذا الخزان المشيّد منذ أكثر من عشر سنوات لا يعمل بسبب خطأ تقني في التمديدات.

وكذلك الامر في منطقة القبة ولكن الفرق البسيط بأن الخزان الموجود في منطقة القبة هو حديث الانشاء أما بالنسبة للاداء أو الانتاجية فانه معطل.



"خزان المياه المتواجد في منطقة جبل محسن"

"خزان المياه المتواجد في منطقة القبة"



والامر يزداد سوءا ففي منطقة التبانة تحديدا هناك من يعيش تحت خط الفقر وهؤلاء الاشخاص غير قادرين على تسوية أوضاعهم مع مصلحة المياه فقط لا بل غير قادرين على تأمين لقمة عيشهم

تعرفة شراء صهريج مياه تبلغ خمسون ألف ليرة لبنانية ويمكن أن يلبي حاجات عائلة واحدة ليوم واحد كيف يجوز هذا الامر بالنسبة لعائلة شبه عاجزة عن تأمين حاجاتها من الاكل ...؟

الوضع مأساوي ويحتاج لتدابير استثنائية إلى حين استيقاظ شعب لبنان العظيم ومطالبة الجهات "المختصة" بالحقوق وهذا ما حدا بالجيش اللبناني الى التدخل متعاطفا مع المواطنين عبر توزيع المياه عليهم في التبانة , متخطيا بذلك دوره كقوى مسلحة وأخذا مبدأ الدفاع عن المواطن الى مستوى جديد كليا.



Figure 7 خلال توزيع المياه في منطقة التبانة من قبل الجيش



Figure 8: توزيع المياه في منطقة التبانة من قبل الجيش

بالإضافة إلى هذه المشاكل تفاجأنا خلال العمل الميداني بأن معظم السكان ليس لديهم أي فكرة عن الخدمات التي تقدمها مصلحة مياه لبنان الشمالي والرسوم المتوجبة لقاء هذه الخدمات , كما تحسنا خوفاً من التراكمات المالية الحاصلة و الملاحقة القانونية .

ينتشر بين سكان طرابلس شعور واسع بالتهميش والإهمال المزمّن من قبل الدولة .ويشكل ذلك أساساً قويا للشعور بالإنتماء إلى المدينة باعتبارها وحدة متكاملة في المشاكل التي تعاني منها، وفي الحلول المطلوبة لمعالجتها .وثمة إعتقاد واسع لدى أصحاب الرأي والمسؤولين المحليين، ان معالجة مشكلات طرابلس والميناء والبدوي الذين يجمعهم إتحاد بلديات الفيحاء لا يمكن إن تتم على نطاق صغير ومحدود، ولا بشكل جزئي، بل هناك حاجة إلى اعتماد رؤية وبرامج متكاملة على نطاق المدينة ككل، تشكل إطاراً مساعداً لأي تدخل جزئي أو قطاعي. هذه المناطق المذكورة معروفة بسمعتها على صعيد الشمال وكل لبنان باعتبارها من أشد

المناطق فقرا في لبنان، وفي الوقت نفسه باعتبارها منطقة تشهد حالات متكررة من التوترات الأمنية ذات الخلفية السياسية والاجتماعية، مع وجود موقف عدائي من السلطة وغياب كبير للخدمات التي تقدمها الدولة. ان معظم الوحدات السكنية قديمة ومتصدعة بسبب الحرب وأكثر من أربعين منها مهددة بالسقوط، وقد وجه للقاطنين فيها إنذارات بالإخلاء ولكن بسبب عدم توافر بدائل يخاطر السكان بالبقاء فيها . وقد تم مؤخرا إعادة تأهيل البنى التحتية حيث تم تزفيت الطرقات ومد شبكة مجاري وشبكة مياه الصرف الصحي ومياه الشفة ولكن مازالت المياه لا تصل الى المنازل بشكل مستمر. وتتعرض المنطقة باستمرار لتدفق مياه الامطار التي تغمر بعض المنازل وتحاصر الأهالي في بيوتها عند هطول الأمطار تحل الكارثة بالمنطقة بحيث لا تعود غالبية السكان قادرة على الخروج من مساكنها للإنتقال من جهة الى اخرى بسبب قلة مصارف المياه وعدم تأهيل الشبكة . وتعتبر شبكة الصرف الصحي في التبانة وجوارها من الأقدم في طرابلس ويعود انشاؤها الى عهدالانتداب الفرنسي حيث كان عدد السكان ضئيلا جدا لم يتم حتى الآن تمديد شبكة جديدة في المنطقة حيث تختلط مياه الأمطار بالمياه المبتذلة والمجاري .

فعلى الرغم من تعدد مصادر المياه في هذه المنطقة كما في جبل محسن، يظهر الواقع العملي وجود أزمة متعددة الجوانب، حيث يغلب الشح والتقنين طوال السنة، بالإضافة إلى الهدر والتلوث والسراقات الداخلية. وقد ازدادت الحاجات المائية(خصوصاً مياه الشرب ومياه الاستعمال المنزلي)بنتيجة التطور الإجتماعي الناجم عن تضاعف عدد السكان، وتبدل العادات والتقاليد الاجتماعية وتوفر الوسائل التي تسهل استهلاك المياه وتزيد من كمية المياه المستهلكة).كما اتفق جميع الخبراء المائيين على أن منطقة جبل محسن خصوصا تنعم بموارد مائية متنوعة ومتجددة من خلال كمية الابار الموجودة ضمن نطاقها الجغرافي وهي قادرة عند حسن إدارتها على تلبية احتياجاته الأساسية، إلا أن عدم وجود سياسة مائية واضحة والتأخر في تزويد مناطق طرابلس كافة مشاريع مائية شاملة للشفة والري وضعف الدور المؤسساتي للإدارات العامة التي تهتم مباشرة بشؤون تطوير وتوزيع المياه وصيانة المنشآت العائدة لها. فكل هذه العوامل أدت إلى نقص توفير المياه في العديد من المناطق الطرابلسية، فازداد الاستخدام غير المراقب للمياه الجوفية من دون مراعاة للتوازن بين تغذية هذه الطبقات الجوفية وكمية المياه المستخرجة منها، إذا ما أضفنا إليها تدني نوعية المياه الجوفية وتلوثها الناجم عن تسرب المياه المبتذلة إليها.

بالإضافة إلى استخدام المياه للشفة والاستعمال المنزلي والصناعي، فإن الزراعة هي المستهلك العشوائي الأكبر للمياه، حيث تعتمد بصورة كبيرة على المياه الجوفية بصورة غير منظمة، وكذلك المياه السطحية،

والتي هي المسبب لتلوث المياه الجوفية نتيجة الإفراط باستخدام المواد الكيميائية من مبيدات ومخصبات، وما ينتج عنها من أخطار على الصحة العامة وهذا ما يحدث في المناطق المجاورة لمنطقة أبي سمراء ومجدليا. فاذا نظرنا الى أرض الواقع يتبين لنا بأن الانجاز الوهمي الذي تقدمه مصلحة مياه لبنان هو أنه هناك ما يزيد عن ٩٥ في المئة من الوحدات السكنية لا تصلها مياه مؤسسة مياه لبنان الشمالي، علما ان ال ٥ في المئة الباقية تتعرض لتقنين قاس يصل في بعض الاحيان الى انقطاع للمياه لمدة اسابيع. وتفتقر مناطق طرابلس القديمة الى مصادر مستدامة ومتجددة لمياه الشفة والمصدر الوحيد المعتمد لمياه الشفة حاليا هو محطات مركزية لآبار سطحية غير عميقة وملوثة بمياه الصرف الصحي الذي لا تتوافر له لا الشبكات ولا محطات المعالجة الضرورية، وقد أدت كثافة استخدام هذه الآبار السطحية الى جفافها، اضافة الى جفاف الينابيع الطبيعية التي كانت تستخدم لمياه الشفة والري.

بعد عرض الواقع وايضاح فكرة وأهداف هذا المشروع لايمكنني أن أقول سوى الكلمة الوحيدة التي رددتها في سنوات الدراسة وهي "نجاح عمل المنظمات، أمام فشل الدولة".

الفقرة الثانية: أهداف مشروع جمع المجتمعات لمناصرة خدمات المياه والصحة

يهدف هذا المشروع الى :

- توطيد العلاقة بين المواطنين و مؤسسة مياه لبنان الشمالي
- زيادة معرفة المواطنين عن خدمات مؤسسة مياه لبنان الشمالي
- وصف حالة المواطنين و نقلها لمؤسسة مياه لبنان الشمالي من اجل التوصل الي حلول مناسبة او العمل عليها
- زيادة الراغبين بالاشتراك او تسوية مخالقاتهم لدى مؤسسة مياه لبنان الشمالي

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

ضمن هذا الفصل سوف نتطرق الى منهجية العمل المتبعة والنتائج التي حصلنا عليها بالاضافة الى المكتسبات التي حظيت بها على الصعيد الشخصي والتي سوف تدرج ضمن الفقرات المتتالية.

الفقرة الاولى: منهجية العمل

رسم خريطة اللجان: او تشكيل لجان جديدة في المناطق المنشودة بحيث أصبح فريق العمل منقسم الى قسمين قسم في منطقة جبل محسن وقسم في منطقة القبة وللفريقين هدف واحد نريد الوصول اليه .

بناء قدرات المجموعات واللجان عبر مجموعة من التدريبات تتمحور حول التوعية على اهمية الخدمات العامة، والتواصل من اجل التنمية، وتوضيح القوانين المتعلقة بالمياه و منهجية الاشتراك بمؤسسة مياه لبنان الشمالي .

زيارات منزلية :

- **الزيارة الاولى:** تقديم و عرض المشروع و اهدافه للمجتمع من خلال زيارات منزلية.
 - **الزيارة الثانية:** جمع المعلومات المطلوبة لكل حالة من المنازل الراغبة بالاشتراك, تحديد و تصنيف كل حالة على حدة, احوالها للمستشار القانوني والعمل على ايجاد حل لها.
 - **الزيارة الثالثة:** تشارك الخطوات الواجب اتباعها مع الناس بهدف تسهيل عملية الاشتراك.
- ابتدأ العمل بالزيارات المنزلية وتصنيف حالة كيفية وصول المياه لديهم وما هي المشكلة التي يعانون منها بسبب المياه ومن ثم تعبئة الاستمارة مع كل التفاصيل التي نريد الحصول عليها و احوالها للمستشار القانوني المعتمد من قبل الجمعية لايجاد الحل المناسب وطرحها علينا ومن ثم نقوم نحن بدورنا بتقديم هذه المعلومات مع أصحاب الشأن للوصول الى حل قانوني وتسهيل عملية الاشتراك في حال كانت امدادات المياه مخالفة للقانون.

فقام الفريق القانوني الذي كنت ضمنه بضم الحالات المتشابهة الى بعضها .و توصلنا الى ايجاد ستة حالات مختلفة للناس الراغبين بتقديم طلب اشتراك جديد .

كما قمنا بايجاد حالتين اضافيتين ،للناس الذين تنطبق عليهم المادة ٢٤ من نظام مصلحة المياه والتي تنص على: " فور انتهاء مهلة التسديد تقوم المؤسسة بتوجيه انذار الى المتخلفين عن الدفع تدعوهم فيه الى تسديد البدلات المتوجبة عليهم خلال مهلة خمسة عشر يوما يصار بعدها الى قطع المياه عنهم لفترة اقصاها نهاية السنة التالية حيث يلغى الاشتراك دون الحاجة الى ابلاغ المشترك.و تستمر المؤسسة باصدار فواتير برسم الصيانة للاشتراك المقطوع لحين الغائه وتحتفظ بحقها في ملاحقة المشترك حتى تحصيل مستحقاتها منه بما فيها الغرامات . اضافة الى الناس التي ترغب بتسوية وضعها غير ان قدرتها المالية لا تسمح لها بدفع اكثر من ثلاثين الف ليرة شهريا".



Figure 9 خلال الزيارات المنزلية مع الزملاء

فخلال فترة عملنا على الارض أي العمل الميداني كان يرافقنا أصدقاء صغار في السن ترتسم البسمة على وجوههم عند رؤيتنا

قائلين لنا بالعامية : "أنت يلي ح تجبلنا مي "

فهؤلاء الاطفال أصبحوا رفقاء الدرب لنا والتشجيع يأتي من أعينهم التي تنتظر منا تحقيق ما يعتبرونه حلم لهم. ولقد تعاونوا معنا في اطلاق الحملة الاعلامية المرتبطة بعملنا كما تظهره الصور المعروضة في

الملحق رقم ١ (صفحة ٤٢)



بالإضافة الى مشاركتهم بتنظيم مسرحية يكونون هم أبطالها لتعرض في مدارسهم بالتنسيق مع ادارة المدرسة وهذه الصور تجسد أعمالهم الفنية حيث يقوم ابطال جيل محسن، القبة و باب التبانة بالتمارين على مسرحية "بكفي هدر" التي تهدف الى نشر الوعي حول المياه و اهميتها في الحفاظ على الحياة حيث كنا نقضي فترة بعد الظهر أي بعد الانتهاء من عملنا على تدريب هؤلاء الاطفال ومساعدتهم على كسر الخجل الذي يسيطر عليهم وتطوير قدراتهم من خلال الاتفاق مع مجموعة من المدارس الموجودة في المنطقتين على اقامة حملة توعية عن أهمية المياه للاطفال وعرض المسرحية لتوعية الاجيال القادمة و مدى خطورة هدر المياه والمحافظة على هذه الثروة الطبيعية.



(مراجعة كافة الصور ضمن الملحق رقم ٢ صفحة ٤٣)

طالت حملات التوعية أيضا مجموعات شبابية من المنطقتين تناولت أهمية المياه وتوضيح اسباب نقصانها والمعوقات التي تعتبر السبب لعدم وصول المياه الى منازلهم مع تفسير الخدمات التي يقدمها المشروع من أجل التعاون قدر المستطاع لايجاد حل منطقي يلائم الجميع دون أي تمييز .



(مراجعة كافة الصور ضمن الملحق رقم ٣ صفحة ٤٥).
أما النتائج التي تم تحقيقها من خلال الاستطلاع نستعرضها في الفقرة الثانية .

الفقرة الثانية :النتائج

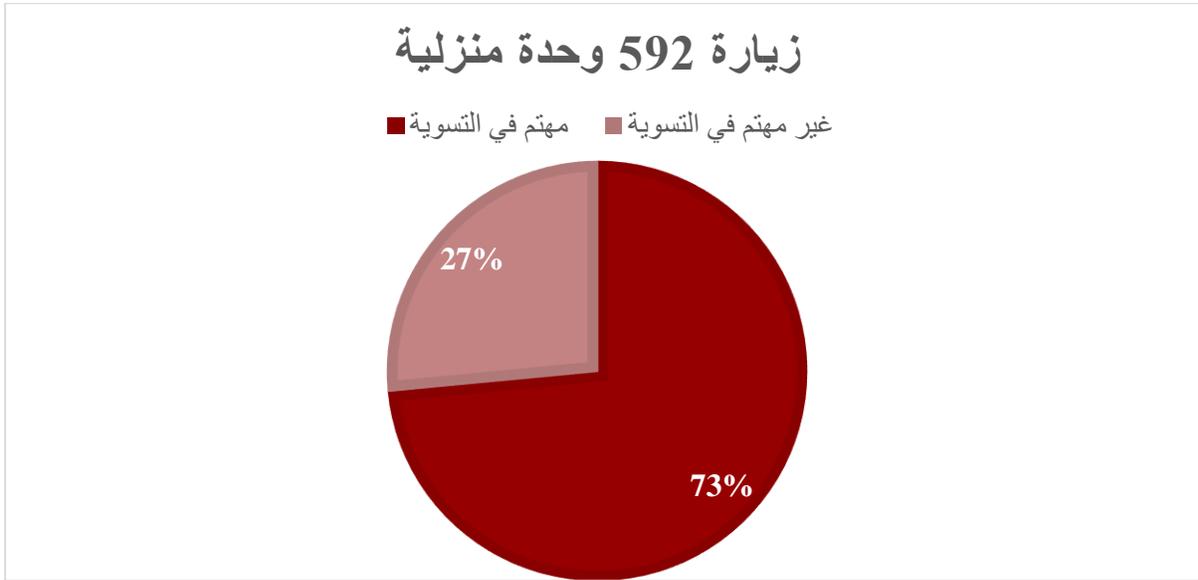


Figure 10 الرسم رقم 1 نسبة المهتمين بالتسوية

قد تمت زيارة ٥٩٢ وحدة منزلية بلغت نسبة المهتمين في التسوية منهم ٧٣% بالمئة مقابل ٢٧% غير مهتمين لأي تسوية كانت لاسباب منها:

- غياب الحس الوطني
- بدلات سنوية متراكمة
- الفقر

هناك تساؤلات كثيرة من قبل السكان حول اذا كان الموضوع الذي نتحدث عنه يرتب عليهم عواقب قانونية , خصوصا انه خلال فترة الاشتباكات الاخيرة أغلب السكان تناسوا وتجاهلوا واجباتهم اتجاه الدولة ليس فقط بموضوع تسديد فواتير المياه بل أيضا الرسوم البلدية بالاضافة الى أي اعمال قانونية اخرى حيث قال أحد السكان: أنا مواطن لبناني فقط واجباتي اتجاه وطني لا تنتهي ولكن حقوقي لا استطيع أن أنعم بأبسطها.

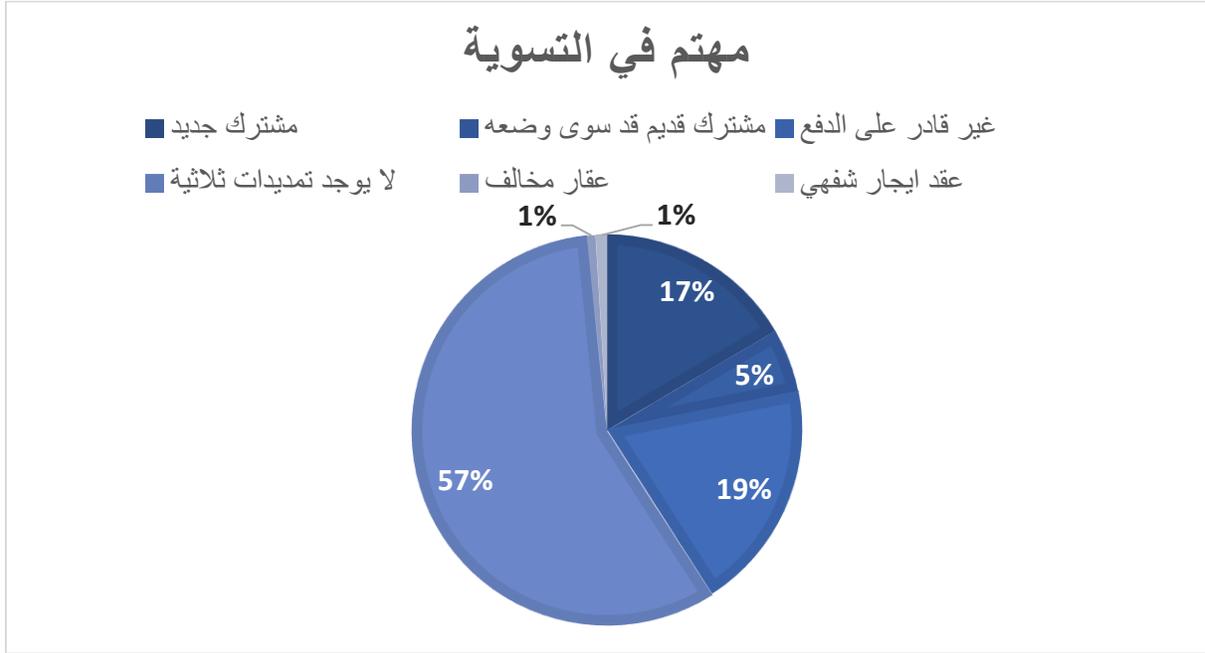


Figure 11 رسم رقم ٢ مشاكل الاشخاص المهتمين بالتسوية

يتبين لنا من خلال هذا الرسم البياني أن المشاكل التي يواجهها الاشخاص المهتمين بالتسوية هي على الشكل التالي :

- ٥٧% يتذمرون من عدم وجود تمديدات ثلاثية وهي التي تقوم بتوزيع المياه بشكل نظامي بانتظار تقديم طلب للمؤسسة ودفع الرسوم المتوجبة عليهم لاتمام هذه العملية. فما هي اذا هذه التمديدات الثلاثية؟

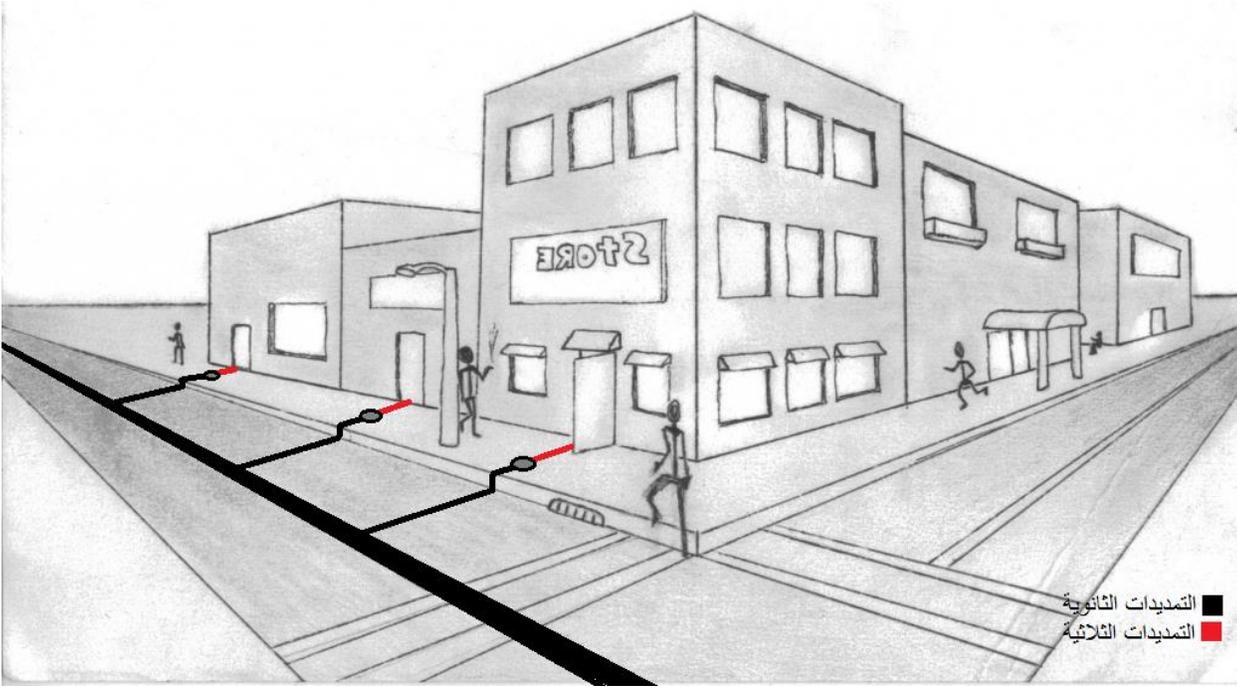


Figure ١٢ رسم يبين التمديدات الثانوية بالاسود والتمديدات الثلاثية بالاحمر

- استنادا الى الصورة المعروضة أمامنا يتبين لنا أن هناك نوعين من التمديدات وهي :
- التمديدات الثانوية وهي الموجودة تحت الارض وتعتبر امدادات جديدة للمياه تم استحداثها من قبل مصلحة مياه لبنان الشمالي ووزارة الاشغال
 - التمديدات الثلاثية وهي صلة الوصل بين التمديدات الثانوية والمنازل وكلفة هذه التمديدات هي ٢٥ ألف ليرة لبنانية للمتر الواحد فقد قدم المشروع تركيب هذه الامدادات الثلاثية مجانا على حساب اليونيسف وليب ريليف وطلبت من المواطنين الاشتراك بها أي يبقى على المواطن فقط كلفة الاشتراك.
 - ١٩% غير قادرين على الدفع وتعود الاسباب للفقر وعدم وجود اي فرص عمل , علما أن الدولة تستمر بامدادهم بالمياه , ولكن تزداد الغرامة عليهم سنويا لحين تسوية أوضاعهم.
 - ١٧% منهم مشتركون جدد بحاجة للمياه , يريدون تركيب ساعات وعدادات لتصبح المياه تصل اليهم بشكل قانوني ونظامي .
 - ٥% مشتركون قدامى سوا أوضاعهم ولكن عليهم تراكمات مادية جراء عدم الدفع لمصلحة المياه بسبب الاحداث الامنية في المنطقة وقد تمت هذه التسوية من خلال دفع فاتورة السنة الحالية وتقسيط التراكمات المالية القديمة.

- ١% يسكنون في عقارات مخالفة تأخذ المياه بطريقة غير شرعية ولا يمكن للمؤسسة أن تزودهم بالمياه الا من خلال الحصول على رخصة بالعقار .

١- % يسكنون بيوتا بعقد ايجار شفهي أي غير مسجل , فيعتبر صاحب الملك بأن تكلفة الماء على المستأجر والعكس صحيح.

ان الهدف الذي كنا نريد الوصول اليه هو تسوية وضع ١٢٠ منزل من أصل ٣٣٣ وحدة منزلية أي ١٢٠ مشترك جديد حيث تم تقسيمهم الى مجموعتين.

فكانت المجموعة الاولى تضم ٧٣ مشتركا جديدا تظهر مشاكلهم كالتالي:

- بناء قيد الانشاء (أي أن المياه تصل له بطريقة غير شرعية)
- بناء منجز جاهز للسكن و غير مفرز (أي أن البناء غير مسجل في الدولة)
- بناء منجز ومفرز (لكن أصحاب العقار لم يقوموا بتقديم طلب الاشتراك في خدمة المياه)
- بناء فيه تمديدات مياه سابقة (ولكن توقفوا عن الدفع)

بناء مخالف (كما قلنا سابقا لا يحق له الاستفادة من خدمات مؤسسة مياه لبنان الشمالي)

كما يتناول الجدول أدناه شرح تفصيلي يبين لنا المستندات المطلوبة ومكان الاستحصال على المستندات لكل

حالة كدائرة المساحة على سبيل المثال في حال كان البناء قيد الانشاء (مراجعة الجدول في الملحق رقم ٤

صفحة ٤٦)

وقد تمت تسوية أوضاع مجموعة من المواطنين من خلال التفاوض مع مؤسسة المياه على امكانية التقسيط وهذا الجدول يبين لنا عدد المشتركين الذين سورا أوضاعهم المالية وذلك من خلال التقسيم التالي:

مشتركون قد سورا وضعهم (٢٣ شخص)

القيمة ل.ل.	مدة التقسيط القصوى	قيمة القسط الدنيا/ل.ل.
حتى ٥٠٠,٠٠٠	١٢ شهر	٥٠,٠٠٠
من ٥٠١,٠٠٠ حتى ١,٠٠٠,٠٠٠	١٨ شهر	٦٠,٠٠٠
من ١,٠٠١,٠٠٠ حتى ٢,٠٠٠,٠٠٠	٢٤ شهر	٧٥,٠٠٠
من ٢,٠٠١,٠٠٠ حتى ٥,٠٠٠,٠٠٠	٣٦ شهر	١٠٠,٠٠٠
فوق ٥,٠٠٠,٠٠٠	٣٦ شهر	١٥٠,٠٠٠

هذا الجدول يبين لنا المجموعة الثانية من المشتركين الذين سوا أوضاعهم من خلال تقسيط التراكمات المالية المتوجبة عليهم.

اذ يتبين لنا بأن عدد المستفيدين هم ٧٣ شخصا من المجموعة الاولى زائد ٢٣ شخصا من المجموعة الثانية اي أن العدد هو ٩٦ من أصل ١٢٠ أي أنه قد تم تحقيق ما يقارب ٨٠% من الهدف المراد تحقيقه.

٨٠% قد تم تسوية أوضاعهم

٢٠% غير قادرين على الدفع

فالحلول التي توصلنا اليها تكمن في النقاط التالية:

- دفع بدلات تركيب العدادات الثلاثية
- دفع فاتورة السنة الحالية للذين عليهم تراكمات مالية وتقسيط التراكمات القديمة
- حملات توعية وتسهيل الوصول الى المعلومات من خلال الاستشارات القانونية
- تمكنا من تسوية أوضاع ٩٦ منزل من أصل ١٢٠ أي نسبة ٨٠%.
- تحسين العلاقة بين المواطنين وادارة مياه لبنان الشمالي

ويبقى هناك العائلات غير القادرة على الدفع وذلك للأسباب التالية :

التراكمات المالية التي تتجاوز المليونين ليرة لبنانية أو القسط الشهري وعدم قدرة كبيرة من الناس على دفعه (يتراوح ما بين ١٠٠ و ١٥٠ ألف ليرة وما فوق). ولمعالجة هذه المشكلة عملنا كمستشارين قانونيين على اعداد مسودة مشروع مرسوم لتقديمه الى مجلس الوزراء والطلب باعفاءات مادية لهذه المجموعة وحسم على الرسوم المتركمة شرط أن توافق عليه مؤسسة مياه لبنان .

أما ٢٠% الباقي فيقسمون الى قسمين:

- ١٠% منهم يرغبون في التسوية ولكنهم غير قادرين على تحمل القسط الشهري للتراكمات التي تزيد عن ٥٠,٠٠٠ ل.ل.
- ١٠% منهم يرغبون بالتسوية لكنهم غير قادرين على تحمل الدفعة الاولى من الاشتراك:

طبيعة شبكة المياه		
عبر هبة (ل.ل.)	عبر الدولة (ل.ل.)	
5,000	34,000	بدل الكشف و تقديم الطلب
114,000	228,000	بدل الاشتراك
12,000	24,000	بدل صيانة عداد
0	10,000	بدل صرف صحي
13,860	26,200	القيمة المضافة
144,860	322,200	المجموع ١
	270, 174	بدل تركيب عداد
٣١٩,١٣٠	496,470	المجموع ٢
114,000		بدل اشتراك النصف الثاني من السنة
٤٣٣,١٣٠		المجموع ٣

ويعود السبب الى أن تعرفة مصلحة المياه تعد مرتفعة فاذا نظرنا الى الجدول نرى بأن المجموع رقم ١ تبلغ قيمته ٣٢٢,٢٠٠ ليرة لبنانية ويتضمن بدل الكشف وتقديم الطلب وبدل الاشتراك وبدل صيانة العداد وبدل الصرف الصحي والقيمة المضافة واذا زدنا عليها بدل تركيب العداد يصبح المبلغ ٤٩٦,٤٧٠ ليرة لبنانية, واذا كانت هذه التمديدات هبة من منظمات تكون الكلفة النهائية ٤٣٣,١٣٠ ليرة لبنانية أي أنها تعد ذات قيمة مرتفعة أيضا.

خصوصا أن المواطنين الجدد الراغبين بالاشتراك يقع على عاتقهم :

- تقديم طلب اشتراك لمؤسسة مياه لبنان الشمالي
 - دفع كلفة تمديد الخط الثلاثي
 - دفع الاشتراك السنوي
- وكل هذه البنود تأتي قيمتها مرتفعة فتكون عبئا على بعض المواطنين بدل من أن تكون خدمة مريحة لهم.

وبعد فترة من الزمن قامت جمعية ليب ريليف حفلا في فندق "كواليتي ان" طرابلس دعت اليه جميع فعاليات المدينة وشرحت لهم حيثيات تنفيذ المشروع "جمع المجتمعات لمناصرة خدمات المياه و الصحة" الممول من الحكومة الكندية و بالشراكة مع يونيسف و مؤسسة مياه لبنان الشمالي .

حيث التزمت جمعية ليب ريليف و بالتعاون مع مؤسسة مياه لبنان الشمالي بالعمل على تسهيل عملية حصول المواطنين على المعلومات المتعلقة و بكيفية تقديم طلب إشترك جديد لدى المؤسسة و كيفية تقسيط تراكمات المشتركين القدامى في منطقتي القبة و جبل محسن لتفعيل شبكة المياه الجديدة في هاتين المنطقتين و المحافظة على الاستمرارية لايجاد الحلول لكافة الوحدات السكنية التي قمنا بزيارتها مع التأكيد بأن



Figure ١٣ صور من الحفل



Figure 4 : صور من الحفل

الفقرة الثالثة : المكتسبات

خضت هذه التجربة مع جمعية ليب ريليف بالشراكة مع اليونيسف , ومن اليوم الاول شعرت بمدى اندفاع فريق العمل المتواجد في الجمعية حين اعتبروني فردا منهم والهدف الاساسي كان اتمام العمل بنجاح رغم كل الصعاب , خاصة أن عملي جاء ضمن الفريق القانوني الذي سوف يعمل على هذا المشروع وقد ساهمت مع اللجان بحملات التوعية واعداد الحملة الاعلامية والعمل المسرحي للاطفال.

فتم انتقال فريق العمل من المكتب الاساسي المتواجد في طرابلس واعتماد مكتب ضمن منطقة جبل محسن ومكتب ضمن منطقة القبة.

والملفت في الموضوع ان العمل الذي قمت به كان ضمن المنطقة التي طالما كنت أتمنى بأن تحظى على أبسط حقوقها, وهي مدينة طرابلس أولا ومنطقة جبل محسن خصوصا حيث تكمن عائلتي وأقربائي وأصدقائي.

سمح لي هذا المشروع بتقديم شيء بسيط لمنطقة عاشت حرمانا وحربا وتهجيرا, وقسمت فترة التدريب بين هذين المكتبيين متعايشاً مع اهل القبة واهل منطقة جبل محسن عن قرب .

أتاح لي الفرصة أن اقترب من الناس أكثر و أفهم المشاكل التي يعانون منها عن قرب بدلا من الاطلاع عليها عبر وسائل الاعلام.

فعنصر المياه اساسي ومن الحاجات الضرورية في حياتنا فكيف لو كنا نسهر الليالي منتظرين وصولها عبر أساطل يمكن أن تكفي جميع أفراد العائلة لبضع ساعات من النهار؟ وهذا الامر ليس بجديد لدى هؤلاء الاهالي , الذين ينتظرون المياه كما "ينتظر الولد هديته في ميلاده." نفس الشعور ينتاب الطرفين ولكن الاول يعتبرها شيء مكمل لحياته بينما الثاني يعتبرها هي الحياة.

عملنا كفريق متضامن لحل مشكلة المياه في كل بيت بالقرب من كل عائلة فإكتشفنا مشاكل أخرى تضاف الى عدم القدرة على تسديد فاتورة المياه أو الاقساط المترتبة و تكمن في العجز عن تأمين مستلزمات العائلة.وجعلت مني هذه التجربة شخصا منضبطا يستطيع العمل ضمن فريق بيدي اراءه بكل وضوح وشفافية بعيدا عن التملق والخداع, وجعلت مني فردا يسعى الى تطوير مجتمعه وتقديم ماوسع من خدمات لخدمة المصلحة العامة.

ومن الناحية العلمية جعلتني أتعلم أكثر بدراساتي على الصعيد الجغرافي ، وعلى المشاكل التي تواجه منطقتنا ووطننا من تلوث وهدر وعدم الاستفادة من الموارد الموجودة ، وأساهم في وضع استراتيجيات لتخطي هذه المشاكل وان كانت الامكانيات محدودة ، فالتغيير يبدأ من الفرد ثم المجتمع .

هذا الامر زاد من اهتمامي كشاب لبناني بالاطلاع على كافة الامور التي يعاني منها المجتمع اللبناني والتوسع بالدراسات التي تعنى بهذه المواضيع التي تزودني بالمعرفة الحقة لكشف الثغرات التي تعيق انعاش لبنان واحياء شعبه من جديد.

الخاتمة:

تمكن هذا المشروع من تحسين العلاقة بين سكان هذه الأحياء ومؤسسة مياه لبنان الشمالي و زيادة الثقة فيما بينهما بحيث تلعب الجمعية دور الوسيط لتسهيل عملية الحصول على المعلومات المتعلقة بالاشتراكات (شروط الاشتراك، موجبات المشترك، البدلات) والرسوم المترتبة على عاتق السكان المتخلفين عن الدفع لسنوات و كيفية تقسيطها ، عبر فريق من الحقوقيين والعاملين الاجتماعيين ، إضافة إلى إفادة المواطنين من خدمة الإستشارة القانونية المجانية التي كانت تقدّمها الجمعية من خلال محامي المشروع بالتنسيق مع العاملين الاجتماعيين بهدف ايضاح التباساتهم والرد على تساؤلاتهم إلى جانب تشكيل لجان أهالي في الأحياء المذكورة والتنسيق معهم لنشر التوعية حول إيجابيات المشروع والنواحي التي يمكن للمواطنين الإستفادة منها حيث تم رسم خريطة اللجان في المناطق المنشودة وبناء قدرات المجموعات عبر مجموعة من التدريبات تتمحور حول التوعية على أهمية الخدمات العامة، والتواصل من أجل التنمية ، وشرح القوانين المتعلقة بالمياه و منهجية الاشتراك بمؤسسة مياه لبنان الشمالي .

فقد تم زيارة ٥٩٢ وحدة منزلية اذ بلغ عدد المهتمين في التسوية الى ٧٣% وهناك ٢٧% غير مهتمين وتعود الاسباب لغياب الحس الوطني , أوتراكم البدلات السنوية على الفقراء وذوي الدخل المحدود. وكان الهدف بتسوية وضع ١٢٠ منزلا ولكن قد تمكنا من تسوية وضع ٩٦ منزلا تم تقسيمهم الى مجموعتين فالمجموعة الاولى يبلغ عددها ٧٣ شخصا والتي كان عليها استحصال على مستندات من جهات ادارية مختلفة أما المجموعة الثانية فتضم ٢٣ شخصا وقد تمت تسوية أوضاعهم من خلال التفاوض مع مؤسسة المياه على امكانية التقسيط لهم .

بالإضافة الى اتمام الحملة الاعلامية وحملة التوعية والعمل المسرحي الذين كان لهم الاثر الكبير بتعريف الاطفال والشباب على أهمية المياه وضرورة المحافظة عليها.

فأثبتت منظمة اليونيسف بأنها قادرة على تلبية حاجات الناس وبرهنت على مدى أهمية شراكتها مع الجمعيات المحلية وعلى الثقة المتبادلة بين بعضهم من خلال العمل سويا للوصول الى الهدف المراد تحقيقه وهو كرامة الانسان أولا.

وبما أن كل هذه المشاريع التي قامت بها في لبنان تصب لمصلحة المجتمع ولمساعدة الدولة في ازالة العقبات التي تعترضها ولاستطيع القيام بها فاستطاعت منظمة اليونيسف وجمعية أيب ريليف على تسليط الضوء على المشكلة التي تعاني منها المنطقتين ووضع خطة عمل والبدء بمشروع عاجزت الدولة عن القيام به وقدمت الحلول لكل مشكلة ومازالت تعمل حتى اليوم لانتهاء مشاكل جميع الوحدات السكنية مع العمل في

المستقبل على امكانية تمويل المواطنين العاجزين عن الدفع أو استحداث مشاريع جديدة مع منظمة اليونيسف توفر لهؤلاء المواطنين العمل ضمن هذه المشاريع لتلبية حاجاتهم اليومية.

وتبقى المقولة الأكثر تأثيراً لهذا الواقع الاليم في حياة المواطن اللبناني هي: «إذا كانت الارزة رمزاً للبنان، فإن المياه هي رمز الحياة للبناني»

ويبقى هناك مجموعة من الاقتراحات عامة وخاصة بالمنطقة وسكانها وتتمثل بالتالي :

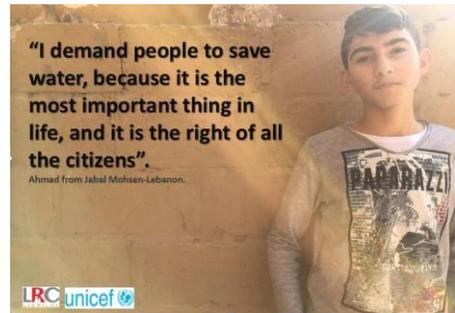
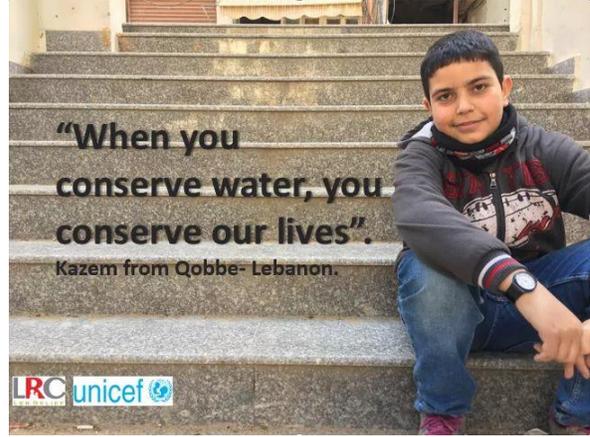
- جدية الإدارة في وضع سياسة مائية متكاملة تحدد أهداف استخدام المياه وحمايتها والحفاظ عليها.
- تحديث قوانين وأنظمة وقرارات إدارية ملزمة وتتمتع بقوة الإلزام ويكون تحديث وصياغة تشريعات شاملة ونافذة تتماشى مع السياسات والاستراتيجيات المائية المبنية على مبادئ الإدارة المتكاملة. وهذا ما يتطلب أن تكون هناك سياسة استثمارية مالية لقطاع المياه بحيث توفر المناخ المناسب لتحفيز دور القطاع الخاص، واسترداد تكلفة تنمية وإدارة وتوزيع المياه من دون ضرر بزوي الدخل المحدود، وهذا ما يفرض على الإدارة أن تضع المراسيم والأنظمة التي تنظم دور القطاع الخاص وحماية المستثمر بالإضافة إلى حماية حقوق المواطن والإدارة على حد سواء، والقواعد التنظيمية لكميات ونوعيات المياه وتوفير الخدمات واستخدام الأراضي وحماية البيئة.
- تنفيذ الدولة التزاماتها المتمثلة :

١. تأمين موارد إضافية عبر بناء ٣٠ سدًا وبحيرة جبلية.
٢. توفير التغذية الاصطناعية للخزانات الجوفية.
٣. تنفيذ محطات المعالجة ومحطات الضخ وشبكات المياه.
٤. تنفيذ مشاريع الري، ومشاريع الصرف الصحي علمًا أن قسمًا منها ينفذه مجلس الإنماء والإعمار.
٥. صيانة وتقويم مجاري الأنهر.
٦. ويدخل في أهداف الخطة أيضًا تثبيت حقوق الدولة اللبنانية على مياهها السطحية والجوفية.

- العمل على تطوير التنمية المستدامة «وثقافة المياه»، من خلال النشاطات التقنية، والدبلوماسية، والإدارية والتنظيمية كافة التي تقام في مراكز القرار المائي، تهدف إلى تطوير مفهوم جديد هو «ثقافة المياه» ضمن المسيرة التي تبناها المجتمع العالمي المدني والأهلي منذ قمة الأرض (ريو دوجينيرو) العام ١٩٩٢ .

الملاحق:

ملحق رقم ١ صور الاطفال ضمن الحملة الاعلامية



ملحق رقم ٢ صور العمل المسرحي :



ملحق رقم ٣ صور حملات التوعية :



ملحق رقم ٤ المستندات المطلوبة لتسوية أوضاع المجموعة الاولى مع مصلحة المياه
فيتناول الجدول أدناه شرح تفصيلي يبين لنا المستندات ومكان الاستحصال عليها لكل حالة كدائرة المساحة
على سبيل المثال في حال كان البناء قيد الانشاء.

الحالة	المستندات المطلوبة	مكان الاستحصال على المستندات
<u>بناء قيد الانشاء</u>	خريطة موقع العقار مصدقة من العقارية	المساحة
	خريطة الطابق السفلي	المساحة
	خريطة الطابق الارضي	المساحة
	خريطة بالطوابق العلوي المتكررة	المساحة
	رخصة البناء	المساحة
	صورة هوية المالك	العقارية
	سند تملك الارض او افادة عقارية	
	طوابق ٩٠٠٠	العقارية
	رسم كشف ٥٠٠٠	
	خريطة موقع العقار مصدقة من العقارية	
<u>بناء منجز جاهز للسكن و غير مفرز</u>	خريطة الطابق السفلي	المساحة
	خريطة الطابق الارضي	المساحة
	خريطة بالطوابق العلوي المتكررة	المساحة
	رخصة البناء	المساحة
	عقد بيع مصدقة لدى كاتب عدل مع مساحة الشقة	العقارية
	افادة من مهندس البناء بان العقار اصبح جاهز للسكن	مكتب الكاتب بالعدل
	افادة سكن من مختار يبين فيها اسم البناية مع جهة التي تقع فيها الشقة(يمين او يسار)	تخطيط البلدية
	صورة هوية المالك	
	سند تملك الارض او افادة عقارية	
	طوابق ١١٠٠٠	العقارية
رسم كشف ٥٠٠٠		
<u>بناء منجز ومفرز</u>	خريطة موقع العقار مصدقة من العقارية	
	خريطة الطابق السفلي	المساحة
	خريطة الطابق الارضي	المساحة
	خريطة بالطوابق العلوي المتكررة	المساحة
	سند تملك مع مساحة الشقة	المساحة

العقارية	افادة سكن من مختار يبين فيها اسم البناية مع جهة التي تقع فيها الشقة(يمين او يسار)	
مختار المحلة	صورة هوية المالك	
	طوابع ٦٠٠٠	
	رسم كشف ٥٠٠٠	
-	سند تملك او عقد بيع لدى كاتب بالعدل او سند ايجار مصدقة لدى كاتب عدل او	<u>بناء فيه تمديدات مياه سابقة</u>
<u>عقارية او مكتب الكاتب بالعدل</u>	المالية مع اخر ايصال ايجار	
المالية	بيان بمساحة الشقة في حال لم تذكر في اوراق الملكية	
المساحة	افادة سكن من مختار يبين فيها اسم البناية مع جهة التي تقع فيها الشقة(يمين او يسار)	
مختار المحلة	صورة هوية	
	طوابع ٣٠٠٠	
	رسم كشف ٥٠٠٠	
-	في حال الطلب لشركة المتوجب بالإضافة للاوراق السابقة اذاعة تجارية +	
-	تفويض للشخص المفوض من قبل الشركة بالإمضاء مع طابعين اضافيين	
	خريطة موقع العقار	<u>للمخالفين</u>
	سند تملك الارض	
	افادة سكن من مختار عليها عنوان الشقة	
	افادة من مهندس بمساحة الشقة	
مهندس	ايسال كهرباء للشقة	
	صورة الهوية	
	١٠٠٠٠ طوابع	
	٣٤٠٠٠ رسم كشف	
	قطع المياه عن تسديد فواتيرهم :	<u>المادة ٢٤</u>
	فور انتهاء مهلة التسديد تقوم المؤسسة بتوجيه اذار الى المتخلفين عن الدفع تدعوهم	
	فيه الى تسديد البدلات المتوجبة عليهم خلال مهلة خمسة عشر يوما يصار بعدها الى	
	قطع المياه عنهم لفترة اقصاها نهاية السنة التالية حيث يلغى الاشتراك دون الحاجة	
	الى ابلاغ المشترك.	

	تستمر المؤسسة باصدار فواتير برسم الصيانة للاشتراك المقطوع لحين الغائه وتحفظ	
	بحقها في ملاحقة المشترك حتى تحصيل مستحقاتها منه بما فيها الغرامات	
	صورة الهوية اذا كان الاشتراك باسم صاحب العلاقة اما اذا لم يكن الاشتراك باسمه	<u>ايقاف او الغاء او نقل الاسم</u>
	يحتاج الى سند التمليك و الهوية او عقد بيع مصدق لدى كاتب العدل و يجب ان	
	يكون هو شخصيا لدينا ولا يحق لأحد ان ينجز المعاملة الا هو او وكيل قانوني	
	بووكالة لدى كاتب العدل	

المراجع:

-الدكتور محمد المجذوب -الوسيط في التنظيم الدولي -منشورات الحلبي الحقوقية- الطبعة التاسعة ٢٠١٨
-موقع يونيسف : www.unicef.com

-أرشيف جمعية أليب روليف

-واقع المائي في لبنان العدد ٧٢ - نيسان ٢٠١٠ إعداد: د. فادي جورج قمير
المدير العام للموارد المائية والكهربائية في وزارة الطاقة والمياه

www.lebarmy.gov.lb

-مع-ضغط-اللاجئين-السوريين-مليار-و-٢٠٠-ألف
PS://NEWSPAPER.ANNAHAR.COM/ARTICLE/70349- البنى-التحتية-في-لبنان-تعاني-ترهلا-يزداد-

[HTTPS://AL-AKHBAR.COM/ARCHIVE_RESEARCH/128263-](https://al-akhbar.com/archive_research/128263-)

/GREENAREA.ME/AR/72727- /أزمة-المياه-في-لبنان-تعثر-إدارة-جودة-ا/

- http://www.cdr.gov.lb/study/CDP_RSA/Tripoli.pdf
/تعريف_الماء <https://mawdoo.com>